19 - { أشحة عليكم } بخلاء بالنفقة في سبيل الله والنصرة وقال قتادة : بخلاء عند الغنيمة وصفهم الله بالبخل والجبن فقال : { فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم } في الرؤوس من الخوف والجبن { كالذي يغشى عليه من الموت } أي : كدوران الذي يغشى عليه من الموت وذلك أن من قرب من الموت وغشيه أسبابه يذهب عقله ويشخص بصره فلا يطرف { فإذا ذهب الخوف سلقوكم } آذوكم ورموكم في حالة الأمن { بألسنة حداد } ذرية جمع حديد يقال للخطيب الفصيح الذرب اللسان : مسلق ومصلق وسلاق وصلاق قال ابن عباس : سلقوكم أي : عضدوكم وتناولوكم بالنقص والغيبة وقال قتادة : بسطوا ألسنتهم فيكم وقت قسمة الغنيمة يقولون : أعطونا فإنا قد شهدنا معكم القتال فلستم أحق بالغنيمة منا فهم عند الغنيمة أشح قوم وعند البأس أجبن قوم { أشحة على الخير } أي : عند الغنيمة يشاحون المؤمنين { أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم } قال مقاتل : أبطل الله جهادهم { وكان ذلك على الله يسيرا }